لاخيه هرون اخلفني في قومي كن خليفتي فيهم واصلح
اي ارفق بهم ولا تتبع سبيل المفسدين لا تطع من عصى الله
ولا توافقه على امره ولما جاء موسى لميقاتنا لوقتنا الذي
وقتناه وقال الطيبي قيل لا بد هنا من تقدير مضاف اي
لاخر ميقاتنا او لانقضاء ميقاتنا وكلمه ربه من غير واسطة
قال رب ارني انظر اليك ارني نفسك بان تمكنني من رويتك
وهو دليل على ان رويته تعالى جايزة في الجملة لان طلب المستحيل
من الانبيا محال لاسيما ممن اصطفاه الله برسالته وخصه بكرامته
وشرفه بتكليمه فيجب حمل الاية على ان ما اعتقد موسى جوازه جايز
لكن ظن ان ما اعتقد جوازه ناجز فرجع النفي في قوله قال لن
تراني الى الانجاز فان قلت ان ارني يكفي في الطلب لانه تعالى
اذا اراه نفسه لا بد ان ينظر اليه فما فايدة ارداقه بقوله انظر
اليك اجيب بان فايدته التوكيد والكشف التام فانه
لما اردفه به دنا وطلب رفع المانع وكشف الحاجب والتمكن من الروية
بحيث لا يتخلف عند النظر البتة ونحوه قولك نظرت بعيني
وقبضت بيدي الى قوله وانا اول المومنين قيل معناه
انا اول من آمن بانك لا ترى في الدنيا وسقط لابي ذر من قوله
واتممناها الى اخر لن تراني يقال دكه يريد تفسير قوله
تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اي زلزله وقال غيره جعله
مدكوكا تفتتا فدكتا في قوله تعالى وحملت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة اي فدككن بالجمع لان الجبال جمع والارض
في حكم الجمع لكنه جعل الجبال كالواحدة فلذا قيل فدكتا
بالتثنية كما قال الله عز وجل ان السموات والارض

بفتح الكاف وفي اليونينية بكسرها ولعله سبق قلم

كانتا

ملتصقتين صح

كانتا رتقا حال كونهما ملتصقتين بالتثنية في كانتا
ولم يقل كن رتقا بالجمع على القياس بل جعل كل واحدة منهما كالواحدة
اشربوا في قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل يقال ثوب مشرب
اي مصبوغ يعني خالط حب العجل قلوبهم كما يختلط الصبغ
بالثوب قال ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى
انبجست اي انفجرت وفي قوله تعالى واذ نتقنا الجبل
اي رفعنا الجبل فوقهم روي ان موسى عليه السلام لما رجع الى قومه
وقد اتاهم بالتوراة فابوا ان يقبلوها ويعملوا بها فامر الله تعالى
جبريل عليه السلام ان يقلع جبلا قدر عسكرهم وكان فرسخا في
فرسخ ورفعه فوق روسهم مقدار قامة الرجل وكانوا ستماية الف
وقال ان لم تقبلوها والا القيت عليكم هذا الجبل وبه قال
حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفين
ابن عيينة عن عمرو بن يحيى بفتح العين عن ابيه يحيى بن عمارة
المازني الانصاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناس يصعقون يغشى
عليهم يوم القيامة فاكون اول من يفيق من الغشي فاذا
انا بموسى آخذ بقايمة من قوايم العرش فلا ادري افاق
قبلي ام جوزي بصعقة الطور التي صعقها لما سال الروية فلم
يكلف بصعقة اخرى وهذه فضيلة لموسى لكن لا يلزم من افاقته قبل
نبينا صلى الله عليه وسلم ان يكون افضل منه بل قيل ان قوله فلا ادري
افاق قبلي قبل ان علم انه عليه الصلاة والسلام قاله قبل ان يعلم انه اول
من تنشق عنه الارض ويأتي مباحث ذلك ان شا الله تعالى في
محله بعون الله وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)